

## تفسير سورة الحجر من الآية ٨٧ إلى الآية ٨٨ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ابها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا - 00:00:08

ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة - 00:00:22

وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة الحجر عند قول الله تعالى وان كان اصحاب الايكة لظالمين. فانتقمنا منهم وانه لبام مبين - 00:00:39

لما ذكر الله تعالى اه قبل هذه الایات آآ قوم لوط وان الله تعالى اهلكهم ذكر بعد ذلك قرية قريبة منهم في الزمان والمكان وهم قوم شعيب لهذا نبى الله شعيب عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

من يقول لقومه وما قوم لوط منكم ببعيد زمانا ومكانا ايضا يذكروا الله تعالى بهذه القصة هنا يقول وان كان اصحاب الايكة لظالمين من هنا هذه مخففة من الثقيلة يعني وانه - 00:01:22

وان الشأن وان الامر ماذا؟ كان اصحاب الايكة لظالمين هذا يؤتى به تفخيما للكلام تعظيميا له قال وان كان اصحاب الايكة لظالمين والايكة اه هي الشجر الملتـف وكانوا آآ يعظـمون الاشـجار ويـعـبدـون الاـيـكـة - 00:01:42

وان كان اصحاب الايكة لظالمين الظالمين بشركـهم. ان الشرـك لـظلـم عـظـيم ظـالـمـين بـنـقـصـهـمـ المـكـيـالـ والمـيـزـانـ ظـالـمـينـ بـقـطـعـهـمـ الطـرـيقـ قال وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمـناـ مـنـهـمـ بـالـصـيـحـةـ وـالـرـجـفـةـ وـعـذـابـ يـوـمـ الـظـلـةـ - 00:02:14

ثم قال وانهما وانهما يعني ضمير المثنى يعود على ماذا وانهما اصحاب الايكة قوم لوط وانهما لبام مبين قال ابن عباس على الطريق قال قتادة طريق واضح الامام هنا الطريق. الطريق يطلق عليه - 00:02:39

اه امام لماذا لان كلمة اما في اللغة تدل على الانضمام والاجتماع اه مثل الام التي تضم اولادها والامام الذي ينضم اليه الناس المتبوعون وهكذا كل اه متبعو ومن ينضم اليه غيره يطلق عليه امام - 00:03:07

مثل امام الصلاة وكذلك الطريق لان الناس يقصدونه وينضمون الى الطريق ويسيرون فيه. فسمى ااما قال وانهما لبام يعني طريق آآ واضح يقصد وانهما لاما مبين وكان يعني الطريق الذي يقصد يقصد الناس لان - 00:03:34

يعني عرفنا كلمة اما فيها انضمام وقصد لشيء معين يتبعه الناس هذا الطريق اه كان اه كفار قريش يسلكونه في تجاراتهم الى الشام وانهما لاما مبين وانهما لبام مبين آآ وسبحان الله آآ هنا ذكر الله تعالى قوم شعيب - 00:03:59

وقبل ذلك قوم لوط ثم يذكر بعد ذلك اصحاب الحجر تموت قال ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وهنا اه لطيف للبعاعي رحمه الله في بيان المناسبة بين الایات وهذا وهو الذي يقوم عليه تفسيره نظم الدولار في تناسب الایات والسور - 00:04:29

يربط هذا بمقصود السورة يقول ثم عطف عليهم من هم على طريق اخرى من متاجرهم الى الشام و كانوا قد طال اغترارهم بالامل حتى اخذوا الجبال بيوتا هذه التنبـياتـ اللـطـيفـاتـ تـدـلـكـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ مـقـصـودـ السـوـرـةـ - 00:04:55

وكانوا قد طال اغترارهم بالامل حتى اخذوا الجبال بيوتا وكانت ايتهم في غاية الوضوح يكذب بها قال تحقيقا لان قال فكذبوا بها.

قال لان المتعنتين لو رأوا كل اية لقالوا انما سكرت ابصارنا. فكأن - 00:05:19

هذا ايضا ربط اخر اياتهم واضحة واعرظوا عن الحق كما قال الله تعالى عن المشركين في اول السورة لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون فهذا آآ ربط آآ لطيف وبيان للحكمة من ذكر - 00:05:41

آآ ثمود هنا ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين ولقد كذب اصحاب الحجر والحجر يعني واديهم وهو وادي القرى اه وهم على طريق اه خبير الى تبوك مدى ان صالح معروفة اليوم - 00:06:05

ترى جبالا شاهقة منحوتة تحتا عجيبة وهنا الله تعالى سماهم اصحاب الحجر كما اشرنا في اول السورة آآ ان كلمة يعني حجر تدل على آآ ظيق وصلابة وهكذا اه الحجر هو - 00:06:30

ما احيط بالشيء اذا اذا احيط بالشيء اه بالحجارة يسمى حجر مثل ما سمي حجر الكعبة الحجارة وضفت عالمة على ان هذا جزء من الكعبة والحجر في شدة وكذلك يعني تقاليب الكلمة كما مر معنا في بداية السورة - 00:06:53

الحجر يدل على ضيق وشدة حجر الضب والحرج كذلك يدل على ضيق حرج مجتمع الشجر والحرج يعني فيه قطع فهكذا وكان هؤلاء مثل ما قلنا يعني اصحاب الحجر يعني هذه التسمية لديارهم توحى بحقيقة حالهم وطبيعتهم - 00:07:18

انهم عندهم يعني تحجر يعني عندهم اباء واستكبار وتصلب في عدم متابعة الحق قال ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. هم كذبوا رسولا واحدا. لكن الرسل رسالة واحدة كلهم جاؤوا لي الدعوة الى توحيد الله فمن كذب رسولا كانوا كذب بكل الرسل - 00:07:46

قال واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. تأمل كيف جمع الاليات ولم عنها ناقة لكن الناقة تخرج من صخرة وفي بطنها يعني يعني في بطنها ايضا هي حامل ناقة حامل آآ في بطنها حمل هذه ايات عظيمة - 00:08:18

قال واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين فكانوا عنها معرضين واغتروا بمساكنهم وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين كانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين من العذاب يغترون بقوتهم ومساكنهم وهذا يتنااسب مع - 00:08:43

المقصود السورة كما عرفنا بل سميت سورة الحجر بهذا الاسم. بهذه القصة اصحاب الحجر سمي الله هذه السورة سورة الحجر كما عرفنا هذا آآ يتنااسب تناسبا ظاهرا مع مقصود السورة من التحذير من طول الامر - 00:09:09

الامن من عذاب الله هكذا اصحاب الحجر الله تعالى قال عنهم وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين. فغرهم الامر وظنوا ان جبالهم تدفع عنهم العذاب قال وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين - 00:09:28

تأمل قال الله تعالى فاخذتهم الصيحة مصبعين انقطع هذا الامان وهذا الامر قطعه الله تعالى من اول النهار فاخذتهم الصيحة مصبعين. وقت الصباح ونبيهم صالح عليه الصلاة والسلام قال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام - 00:09:50

ان الله تعالى حليم ويمهل لكن تأمل كانه طال املهم وظنوا انه لا عذاب ولا عقاب فاول ما اصبحوا في اليوم الرابع في بداية الصباح فاخذتهم الصيحة مصبعين صيحة فكانوا كهشيم المحتضر - 00:10:15

فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من بناء من نحت الجبال ومن الاموال ومن الجنات فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون هكذا قطع الله تعالى املهم وامانهم بالعذاب النبي صلي الله عليه وسلم عندما مر - 00:10:37

آآ ديار ثمود الصحابة رضي الله عنهم معه في آآ عودتهم من غزوة تبوك اسرع دابته وقال لاصحابه لا تدخلوا بيوت القوم المعدبين الا ان تكونوا باكين قال خشية ان يصييكم ما اصابهم - 00:11:07

هذه الاماكن نزل فيها العذاب هي اماكن عبرة لا يليق بالمسلم ان يذهب اليها من باب النزهة ويأكل ويسرب فيها ويضحك ويستمتع هذا لا يجوز اذا ذهب من باب الاعتبار رأى مساكن هؤلاء - 00:11:26

اعتب وذكر هذا لا بأس به قال وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصبعين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وسبحان الله يعني تفك في تخصيص هذه الامر بالذكر في هذه السورة - 00:11:46

الجمع بين طبعا اه بالنسبة اولا قوم لوط عرفنا يعني اطال الله تعالى في ذكرهم تبعا لقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتكلمنا عن

هذا وخاصة في قول الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون - [00:12:06](#)  
يعني هكذا آآ اسكتهم الفاحشة وآآ حتى اه طمست بصيرتهم يعمهون العمى في البصيرة وهكذا يفعل الاغترار بالامل ثم تأمل خص  
ذكر قوم شعيب واه قوم صالح اصحاب الحجر - [00:12:23](#)  
سبحان الله في سورة هود كذلك آآ قال لما ذكر هذه القصص قال الله تعالى ماذا اه على بعده لمدينة كما بعد التمود. نتأمل يعني مع  
ان مع انه يعني كما قلنا مديا قريبة من - [00:12:53](#)  
قرى قوم لوط في الزمان والمكان كما عرفنا لكن تأمل كيف جمع بين مدين وبين تمود وذكرنا هناك اه انه لانهم اشتركوا في ماذا  
الاغترار بالدنيا ان قوم شعيب معروف كانوا ينقضون المكيال والميزان ويقطعون الطريق فنتهم المال - [00:13:15](#)  
حب الدنيا وكذلك فتننة يعني اصحاب الحجر المال وتتركون فيما ها هنا امنين تأمل سبحان الله في سورة الشعراء اتتركون نبي صالح  
صلى الله عليه وسلم يقول لهم اتتركون فيما ها هنا امنين؟ اما الكيف الامن يذكر - [00:13:38](#)  
في جنات وعيون وزروع ونخل طلعاها هضيم وتحتون من الجبال بيوتا فارهين يعني عشرين متكبرين كذلك هنا و كانوا ينحتون من  
الجبال بيوتا امنة. يعني غرتهم الدنيا والمساكن اشتركوا في هذا الامر - [00:13:59](#)  
تناسب ان يذكروا هنا لان السورة تحذر من الاغترار بالدنيا وطول الامل في الدنيا يأكلوا ويتمتعوا ويلهיהם الامل فسوف يعلمون فهذا  
في غاية المناسبة والله اعلم ثم بعد ان ذكر الله تعالى هذه القصص - [00:14:20](#)  
يربط هذه السنة الكونية في اهلاك المكذبين بالغاية العظمى سبحان الله الايات تنتقل انتقال رهيب وما خلقنا السماوات والارض وما  
بينهما الا بالحق الله تعالى يحق الحق يجازي هؤلاء المكذبين - [00:14:40](#)  
يهلكه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فالابد من احقاق الحق في الدنيا والاخيرة ثم ايضا يحق الحق في الاخيرة وان  
الساعة لاتية لابد من الجزاء فإذا اه هذا يجعل - [00:15:04](#)  
المسلم يشعر ان هذه الحياة الدنيا امرها جليل. الله تعالى ما خلق هذه السماوات والارض عبثا الا بالحق خلقا ملتبسا بالحق للغاية  
العظيمة التي خلقنا لاجلها عبادة الله جل وعلا - [00:15:29](#)  
اه من شذ عن هذه الغاية او خالفها الله تعالى لابد ان يحق الحق فلابد من احقاق الحق في الدنيا والاخيرة ولما تقدم ذكر الجزاء في الدنيا  
ذكر هنا الجزاء يوم القيمة قال وان الساعة لاتية - [00:15:48](#)  
والله تعالى سيحقق فيها الحق اذا الله تعالى تكفل جزاء اعدائي آآ النبي صلى الله عليه وسلم واعداء الدين اذا ما واجب؟ قال فاصفح  
الصفح الجميل لان عقوبهم موكولة الى الله - [00:16:09](#)  
فافعرض عنه واستمر في دعوتك اصفح الصفح الجميل فاصفح الصفح الجميل يعني لا تبالي بهم لا تجزع يضيق آآ صدرك آآ افعالهم  
وكلامهم فاصفح الصفح الجميل والصفح يعني هو الاعراض عن العقوبة - [00:16:31](#)  
واصل كلمة مأخوذة من صفحة العنق او الوجه كلمة صفحة تدل على الجانب العريض. كما يقال صفتنا السيف صفحة العنق صفحة  
الوجه الذي يعرض عن العقوبة كأنه يعني اه ولی - [00:17:00](#)  
آآ الذي كان يريد ان يعاقبه صفحة وجهه وعنقه. فيسمى هذا صفح يعني اعرض عن عقوبته واصفحى لكن الله تعالى يريد من نبيه  
صلى الله عليه وسلم ان يتعامل مع هؤلاء - [00:17:20](#)  
ارقي تعامل فقال فاصفح الصفح الجميل ليس كل صفح جميلا هناك صفح ليس بجميل الصفح الجميل كما قال آآ<sup>1</sup>  
الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى قال الذي لا اذية فيه - [00:17:35](#)  
بل قابل اساءة المسيء بالاحسان قال والذي قد سلم من الحقد والاذية القولية والفعالية بعض الناس يصفح لكن يؤذني بلسانه وانت  
فعلت وانت فعلت ثم صحيح ما يعاقب لكن يؤذني بلسانه او يعاتب او - [00:17:59](#)  
يتسلط فهذا ليس بصفح جميل ثم قال دون الصفح الذي ليس بجميل وهو الصفح في غير محله فلا يصفح حيث اقتضى المقام  
العقوبة كعقوبة المعذين الظالمين الذين لا ينفع فيهم الا العقوبة. صحيح - [00:18:20](#)

احيانا العفو ما ينفع. اذا مثلا تكرر ظلم فلان وآأ يعني ظهر فساده فهنا يعني لابد من العقوبة فمن عفا واصلح فاجره على الله. ما قال  
فمن عفا فاجره على الله. قال واصلح - 00:18:42

العفو يكون فيه اصلاح فإذا غالب على الظن ان هذا العفو والصف فيه اصلاح فهنا يأتي الصفح والعفو وهندي الايات مكية ولا تنصلح  
الدعوة بمكة الا بالصفح والعفو ليس المقام مقام قتال وعقوبة - 00:19:01

وكذلك الصفح الجميل قال بعض المفسرين قال بحمل وسعة صدر يعني بلا جزع ايضا بلا تسخط على قدر الله قال فاصفح الصفح  
الجميل. نعم اصفح الصفح الجميل اذا يتعلق الصفح الجميل - 00:19:21

تعامل العبد مع ربه فما يكون في قلبه تسخط على القدر ولماذا حصل كذا ولماذا فلان فعل كذا لا ويعلم ان هؤلاء الله تعالى يبتليه بهم  
وجعلنا بعضكم لبعض فتننا - 00:19:44

فيصفح الصفح الجميل لاجل الله جل وعلا. فما يكون في قلبه جزع وتسخط على قدر الله. وكذلك الصفح الجميل بالنسبة الى من  
يتعامل معه ويصفح عنه اه يصفح بدون يعني اساءة وبذاءة - 00:20:00

ويصفح بحمل وسعة صدر كما قال الله تعالى اه وان تعفوا وتصفح وتغفر تعفو ثم قال تصفح يعني اعلى من العفو تصفح ثم قال  
وتغفروا مع الستر قال فاصفح الصفح الجميل - 00:20:19

ثم ايضا يطمئن الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم يقول ان ربك هو الخالق العليم. وهذا يتناسب مع ذكر  
الساعة. وان الساعة لاتية فاصفح صفح الجميل. ان ربك هو الخالق العليم - 00:20:49

الخالق الذي خلق السماوات والارض بالحق والخالق الذي لا يعجزه خلق ما يشاء لذلك جاءت على صيغة المبالغة لان المقام فيه تقرير  
لاليان الساعة وان الساعة لاتية لان الله هو الخالق. فيعيد - 00:21:07

سائق يعيد البشر كما خلقهم اول مرة ولهذا قال الله تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم بل ايش  
قال وهو الخالق العليم. نفس الصفة هنا - 00:21:26

قال بل وهو الخالق العليم. وكذلك الله تعالى هو الخالق فيعيد الناس كما بدأهم اول مرة العليم لا تخفي عليه خافية لا تخفي عليه  
ذرات الناس بعد موتهم تفرق تذروها الرياح لا تخفي على الله جل وعلا. ان ربك والخالق العليم - 00:21:44

وكذلك العليم العليم بحالك وحالهم والله تعالى لا يخفى عليه شيء لا يخفى عليه ما يجري بينك وبينهم وقد علم ان الصفح اليوم  
اصلح الى ان يأتي الجهاد فقال ان ربك هو الخالق العليم - 00:22:05

ثم زيادة في آآ طمأنة النبي صلى الله عليه وسلم يذكره الله تعالى بالنعمة العظمى عليه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم  
يعني الانسان الاخوة ولو كان في مصيبة شديدة او غم بسبب تعامل فلان او اساءة فلان - 00:22:24

ما ان يتذكر نعمة عظيمة عليه الا ويسهل عليه كل شيء يقول خلاص لاجل هذا الامر الله ما يهمني شيء يعفو كل من اساء اليه هذا هو  
موجود في الحياة - 00:22:54

اذا فرح الانسان وفرحت نفسه واطمئن قلبه بما وجد من خير عظيم تجده يعفو عن كل من اساء اليه. ما يعاقب احدا تأمل كيف ذكر  
الله نبيه باعظم نعمة عليه - 00:23:08

اذا تذكرت هذه النعمة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يسهل عليك الصفح والتجاوز ولا تبالي بهم ولقد اتيناك سبعا من  
المثاني والقرآن العظيم طيب القرآن العظيم يشمل السبع المثاني مهما قيل فيها لكن تأمل نحن في سورة ماذا - 00:23:23

سورة الحجر هذه السورة التي قامت على هذا الجو وكل شيء عنده بمقدار. كل شيء وما نزله الا بقدر معلوم وكذلك يعني كل شيء  
عنه موزون سبحانه جل وعلا ابواب النار قال لها سبعة ابواب - 00:23:44

فكذلك هنا سبحانه الله هذا يتتناسب مع جو السورة. وكما قلنا هذا الجو آآ يتتناسب مع المقصود من ان كل شيء آآ له حده وقدره هذا  
يتناهى مع طول الامل - 00:24:03

الذى يطيل الامل يطيل امله بلا حد ما يفكر في الموت ابدا. لا كل الدنيا والمخلوقات الكونية في الآخرة كلها قامت على امور محددة

فهذا يعني يذكر الانسان بقطع الامل - 00:24:22

قال ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لما يقول والقرآن العظيم يعني هذا في عطف العام على الخاص سبعا من المثاني هي من القرآن العظيم ايضا لكن خصها بالذكر تشريفا لها - 00:24:42

سبعا من المثاني ما المقصود بالسبع المثاني هذا فيه قولان او اكثر لكن اشهر قولين في هذه الاية بعض السلف قالوا سبعا من المثاني السبع الطوال وهذا ورد عن كثير من السلف اه بن مسعود وابن عباس وبن عمر ومجاحد وسعيد الجبير والضحاك وغير واحد من السلف - 00:25:03

السبع الطوال السبع الطوال يعني البقرة وال عمران النساء المائدة الانعام الاعراف ثم ماذا ها ثم يونس هكذا قال بعضهم ثم يونس هذا نص عليه ابن عباس وقول اخر ايضا - 00:25:29

يعني ورد ايضا عن السلف انهم يجعلون الانفال والتوبة سورة واحدة يعني الى التوبة هذى السبع المثاني لان التوبة ما فيها بسم الله وان كانت سورة مستقلة لكن يعني جعلوها اه يعني ملحقة بالانفال واعتبروها هنا في العد انها تدخل في السبع المثاني لان الانفال ليست طويلة - 00:25:50

فقالوا اذا تلحق بها التوبة فتكون الامثال مع التوبة كأنها سورة واحدة تكمل السبع وهي طويلة ايضا يعني هذا يعني وارد وارد كلها قریب جاء عند ابی داود اه عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال اوتي النبي صلی الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول - 00:26:20

سبعا من المثاني الطول فهذا يشهد لهذا القول واوتي موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح ارتفعت اثنان وبيت اربع آآ يعني هذا جاء عن ابن عباس و قال مجاهد هي السبع الطول - 00:26:49

ويقال هي القرآن العظيم قال سعيد بن جبیر قال فيهن الفرائض والحدود والقصص والاحكام. وقال ابن عباس يعني قربا منه قال والامثال والخبر العبر ان بالفعل هذه المقدمة في القرآن هذه يعني السبع الطوال اذا قلنا الى - 00:27:11  
اه اخر التوبة يعني حقا شملت يعني الدين. وبينت الدين اه اعظم بيان ثم ما جاء بعدها كأنه يعني تثنى عليها سبعا من المثاني طيب اه وطبعا هنا اذا قلنا - 00:27:38

يعني سبعة من المثاني نعم قالوا تثنى فيها الاحكام تأتي احكام سورة البقرة ثم تكمل سورة النساء ثم تثنى في سورة المائدة وهكذا. يأتي التوحيد سورة البقرة يثنى في سورة ال عمران - 00:28:06

في اسلوب اخر ثم في النساء في الانعام وهكذا يعني يثنى فيها الاحكام والحدود والقصص والمواعظ والقرآن كله مثاني كما وصفه الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا - 00:28:26

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويعني كلمة ثنياء تدل على طي الشيء يعني يثنى الشيء يطويه ثانى عطفه وذلك الاثنان يقال اثنان لان انت اذا ثنيت الشيء لان اصبح يعني طبقة عليا وطبقة سفلی. اذا ثنيت الشيء اصبح كأنه اثنين - 00:28:46  
يقال اثنان من هذا الباب فكذلك يعني آآ تكرار الشيء يعني فيه كأنه تطويه يعني اه يعني كما ذكر اول مرة كأنه يطوى مرة اخرى او من الاثنين يعني يثنى وهكذا - 00:29:11

الاشكال على هذا القول بعضهم قد يقول طيب هذه السورة مكية اه والآيات هذى مكية ولقد اتيتك سبعا من المثاني. وما كانت هذه السبع المثاني قد نزلت باكمالها يعني سورة البقرة نزلت في المدينة وال عمران والنساء والمائدة - 00:29:33

الانعام نعم بمكة فكيف نقول هنا سبع المثاني هي سبع الطوال وهذه اية مكية نعم فهذا لا اشكال فيه نعم اول ما نزلت سيأتي معنا يصدق على هذه الاية ان السبع المثاني هي ماذا؟ الفاتحة. الفاتحة. اول ما يدخل فيها لانها هي التي كانت قد نزلت من القرآن الكريم. نزلت سورة الفاتحة بمكة - 00:29:57

فكانـت الاية مفهومـة ثم لا يـمنع ان يـدخلـ فيـ الاـيةـ معـانـيـ اـخـرىـ تـأـتـيـ معـ نـزـولـ القرـآنـ يـتبـيـنـ هـذـهـ المعـانـيـ معـ نـزـولـ القرـآنـ فـلـماـ نـزـلتـ السـبـعـ المـثـانـيـ اـكـتمـلـتـ عـلـمـ انـهاـ ايـضاـ تـدـخلـ فيـ معـنـىـ هـذـهـ الاـيةـ وـتـشـمـلـهاـ هـذـهـ الاـيةـ فـيـكـونـ هـذـاـ منـ بـاـبـ المشـتـرـكـ الذـيـ يـطـلـقـ

على معنى ايه لانه لا يمكن ان ترجمح هنا قوله على قول لان هذا قال به جمع من السلف وهذا قال به جمع من السلف بل تجد مثلا ابن مسعود قال بالقولين ابن عباس قال بالقولين وهذا يدل على انهم يعني آفهوموا هذا والله اعلم - 00:30:50 القول الثاني كما عرفنا ان السبع المثاني هي سورة الفاتحة وهذا يعني ايضا جاء عن كثير من السلف عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس اه سبع ايات يعني تثنى المثاني سبعا من المثاني - 00:31:08

طبعا من يقولون بيانية تجتنب الرجس من الاواثان سبعا من المثاني ليست تبعيضة اه وقيل تبعيضة يعني باعتبار المثاني القرآن كله مثاني الفاتحة هنا جاء فيها احاديث يعني تدل على هذه التسمية لها - 00:31:29

كما في حديث اه البخاري المشهور حديث ابي سعيد ابن المعلما لما يعني قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد - 00:31:57

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فذكره ابو سعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيه فهنا قول الله تعالى والقرآن العظيم ايضا - 00:32:10

يشمل الامرین القرآن العظيم كله. وكذلك القرآن العظيم يعني سورة الفاتحة خاصة هي القرآن العظيم. لانها ام الكتاب ترجع اليها مقاصد القرآن اه وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:32:25

قال ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم فهذا ايضا نص ولكن لا ينافي القول الاول كما عرفنا وسورة الفاتحة يعني سبع ايات تثنى المثاني لانها تثنى في كل ركعة تقرأ في كل ركعة - 00:32:43

وقيل ايضا لانها طويت قسمين. يعني كأنها اه طويت مثل الشيء الذي يطوى فهكذا هي قسمان كما قال الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:33:04

يعني الفاتحة القسم الاول ثناء على الله تعالى. والقسم الثاني يعني دعاء من العبد لربه اه يعني ايضا قيل لانها نزلت مرتين وهذا يحتاج الى دليل وقيل لان كلماتها مثنية - 00:33:19

الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين صراط المستقيم صراط المغضوب عليهم الصالين. فسبحان الله تناسب لطيف يعني في الصورة تثنية لطيفة قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. والقرآن العظيم - 00:33:40

تأمل يعني اه هذا يعني يدلنا على ان اه القرآن العظيم اه الاقبال عليه وتلاوته يطمئن القلب ان الله تعالى ذكر هذا في معرض الصفح والصفح يعني عن المسمى يحتاج الى صبر ويحتاج الى - 00:34:05

يعني قوة في النفس ينتصر الانسان على آنفسه ما يغضب لنفسه يتعامل لله هذا يحتاج الى قوة في النفس كيف تأتي هذه القوة بالقرآن وخاصة بسورة الفاتحة لهذا ابن تيمية رحمة الله تعالى كان - 00:34:24

يطيل في اول النهار في قراءة سورة الفاتحة. كان اذا جلس بعد صلاة الفجر يعني كانه اذا انتهى من ذكره اذكار الصباح يجلس احد تلاميذه البزار جاء قال فسمعته يقرأ الفاتحة يكررها الى ان يرتفع النهار - 00:34:44

يقول هذه غدوتي وان لم يتغدى هذا الغداء سقطت قوتي كرر الفاتحة سبحان الله يعني فيها قوة ولذلك يعني المسلم كلما قرأها في الصلاة يستمد هداية من الله تعالى ومعونة وعبوية - 00:35:03

قواعد عظيمة في الحياة كل اية قاعدة في حياتك. الحمد لله هذى قاعدة اللي يحمد الله يرتاح في حياته. في كل اه يعني حال الذي يتذكر رحمة الله دائمها يعيش سعيدا الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين تذكر الاخرة دائمها - 00:35:18

كذلك يعني يستعد لقاء الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وهكذا اهدنا الصراط المستقيم فيكون على هدى دائم اه في حياته وهكذا ايضا السبع الطوال طبعا كما عرفنا يعني فيها بيان الدين - 00:35:34

يعني قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ثم انظر الى جمال المناسبات الله اعطاك هذه النعمة العظيمة كيف بعد ذلك تلتفت الى غيرها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 00:35:53

يعني استغنى بما اتاك الله كما قال ابن كثير استغنى بما اتاك الله من القرآن العظيم عما هم فيه من المتع والزهرة الفانية يعني القرآن الإخوة اعظم نعمة الرحمن علم القرآن - [00:36:16](#)

واي نعمة تعظم في عينك وان كانت عظيمة فهي حقيقة بالنسبة للقرآن الكريم والله اي نعمة في الدنيا مهما اوتيت من مال من منصب من ملك من تجارات من سيارات من قصور من عقارات - [00:36:38](#)

من نساء من اولاد مهما عظمت هذه النعم في عينك والله لا تساوي شيئاً بالنسبة للقرآن الكريم ولذلك لا يليق صاحب القرآن ان يتلتفت الى الدنيا عندك اعظم نعمة كيف - [00:36:57](#)

اه ترحب عن هذه النعمة العظيمة وتلتتفت الى شهوات الدنيا ولهذا الله تعالى يقول لنبيه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم تأمل كيف يعني ما قال مثلاً - [00:37:17](#)

يعني ابتعد عن دنياهم او كذا قال لا تمدن عينيك النظر مجرد النظر يعني هذا ابلغ ما يكون في ابعاده عن الدنيا لا تمدن عينيك لأن النظر للإخوة وسيلة لتعلق القلب - [00:37:40](#)

او الاعجاب بالدنيا ذلك يعني اذكر الاثر هذا عن اذا كان اظن بين سفيان ووكيع كانه او ان احدهم نظر الى يعني قصر نشيد فقال له صاحبه ان غض بصرك - [00:38:09](#)

قال عن ماذا قال انما ما بني الا لهذا يعني اذا رأيته ممكن تعلق قلبك به فقال غض بصرك حتى لا يتتعلق القلب به سبحان الله وهذا يذكر في ادب البصر ان المسلم - [00:38:25](#)

لا يشتت بصره لانه اذا تشتت بصرك يذهب في طريقه فينظر الى هذا القصر وهذا العمارة وهذا كذا ربما يتتعلق قلبه يقول يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون لا - [00:38:43](#)

غض بصرك لا تنظر الا الى ما تحتاج اليه. هذا اجمع لقولك يذكر الله في طريقك بدل ان تنظر الى المحل الفلاني المحل جديد المطعم جديد هذى اللافتة كذا هذا شكله كذا هذا لونه كذا لا - [00:39:00](#)

تنفع نفسك ولن تخرج بشيء. لن تخرج بفائدة. لما تأتي الحاجة تيسر لك ان شاء الله الشيطان يفتح عليك يقول لا انت انظر الان حتى تشوّفه كنت احتاج الى هذا المكان وهذا المكان لا - [00:39:16](#)

انتكل امرك الى الله والله تعالى يكفيك هم الدنيا فاذا خرجمت لا تشتت بصرك اجمع قلبك على الله واذكر الله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم - [00:39:29](#)

انه يعني اصحاب الدنيا اصناف ازواجاً منهم يعني اصنافاً من اهل الدنيا الملوك والاغنياء والتجار والصناع واهل اللعب والله ورفاهية اصنافاً ازواجاً منهم وهذا يتلتفت مع قول الله تعالى في اول السورة ذرهم يأكل ويتمتع ويلهم الامل - [00:39:46](#)

فسوف يعلمون وكذلك هنا يبعد نبيه عن اه هذه الدنيا قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم سبحان الله يعني قلب النبي صلى الله عليه وسلم عجيب ما يمكن ان - [00:40:12](#)

نصل الى شيء مما كان عليه صلى الله عليه وسلم من تعلق قلبه بالله وبعده عن الدنيا. واعراضه عن الدنيا لدرجة كما تعرفون في حديث البخاري انه لما ذهب ذات يوم الى بيت فاطمة ابنته رضي الله عنها - [00:40:27](#)

لما وصل عند الباب رجع خافت فاطمة رضي الله عنها لما جاء علي اخبرته فذهب عند النبي صلى الله عليه وسلم وسأله يا ترى ما الذي صد النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول بيت ابنته - [00:40:47](#)

رأى نقوشاً على ستر الباب شوف نقوش على ستر الباب وقال ما لي وللدنيا ما لي وللرقم. رقم يعني النقش ما لي وللدنيا ما لي وللرقم يعني ايش اللي يدور في هذا؟ - [00:41:04](#)

هذا قلب اخر هذا لا مثيل له في الدنيا يعني شيء ما تدركه انت الان بيقول طيب ايش ليش يعني يعني الذي يذوق حلاوة العبودية والقرب من الله تعالى ادنى شيء يذكر قلبه - [00:41:22](#)

سبحان الله يعني الصفاء هذا في قلب النبي صلى الله عليه وسلم امره عجيب اليوم كنت اقرأ وان كان هذا ليس متعلقاً بدرسنا لكن

وان كان له علاقة من بعيد يعني في صحيح ومر معنـي في كلمة من زمان في كلمة يعني امام كما قلنا - 00:41:41

يعني الطريق الذي يهتم وينضم الامي بالنسبة الى الام قال بعضهم قال وكذلك يمكن ان يقال يعني ان ننظر الى اصل اشتقاق الكلمة الكلمة الام يعني ينضم اليها ولدها. كذلك الامي. طيب الان الامي خلاص اصبح هذا مثل لقب للنبي. النبي الامي - 00:42:05

فيقول ممكـن ايضا ان يقال هذا من الانظامـات والاجتمـاع لان الام لم يدخل او لم يغزو قلبه رموز الكتابة والعلوم المكتسبة فكان قلبه مجموعـا على الله على الفطرة حتى ادنـى شيء - 00:42:34

يعني مما يشتـت القلب ما دخل. حتى الكتابة حتى هذه الرموز ما يلتفـت اليـها. يعني هذا اصبح كمال ما بعده كمال. وصفـاء ما بعده صـفاء اذا قلـنا بهذا التفسـير في لفـظة الـامة - 00:42:55

يعني هـذا من اللـطـايفـ التي تذكر هنا سـبـحانـ اللهـ هـذا الصـفـاءـ كـيفـ تـجـدـهـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ فـيـ خـمـيـصـةـ لـهـ اـعـلـامـ بـعـدـ الصـلـاـةـ يـعـنـيـ تـعـكـرـ قـلـبـهـ وـقـالـ اـذـهـبـواـ بـخـمـيـصـةـ هـذـهـ اـلـىـ اـبـيـ الـجـاهـلـ.ـ وـاتـونـيـ بـاـنـ بـجـاهـيـ اـبـيـ الـجـهـمـ تـطـيـبـاـ لـخـاطـرـهـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ فـانـهـاـ الـهـتـنـيـ اـنـفـةـ - 00:43:09

عن صـلـاتـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ نـظـرـ اـلـىـ اـعـلـامـهاـ نـظـرـةـ فـقـطـ نـظـرـةـ وـاـحـدـةـ اـلـىـ خـطـوـطـ شـوـفـ كـيفـ كـدـرـتـ هـذـهـ النـظـرـةـ عـلـيـهـ صـلـاتـهـ.ـ وـتـخـلـصـ مـنـ هـذـهـ الـخـمـيـصـةـ سـبـحانـ اللهـ يـعـنـيـ مـمـ يـاـ تـرـىـ كـيفـ حـالـ هـذـاـ القـلـبـ مـعـ اللـهـ؟ـ فـيـ صـفـائـهـ فـيـ عـبـادـتـهـ فـيـ مـحـبـتـهـ فـيـ شـوـقـهـ فـيـ خـشـيـتـهـ اـمـرـ ماـ يـمـكـنـ اـنـ يـخـطـرـ - 00:43:33

فـيـ بـالـكـ مـهـمـاـ قـلـتـ هـذـاـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ رـبـهـ لـذـلـكـ لـاـ تـتـعـجـبـ لـمـاـ يـخـيـرـ زـوـجـاتـهـ اـنـ كـنـتـنـ تـرـدـنـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـزـيـنـتـهـ فـتـعـالـيـنـاـ وـمـتـعـكـنـ وـسـرـحـكـنـ سـرـاحـاـ جـمـيـلاـ.ـ وـاـنـ كـنـتـنـ تـرـدـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ - 00:44:02

فـاـنـ اللـهـ عـدـدـ الـمـحـسـنـاتـ مـنـكـ اـجـرـاـ عـظـيـمـاـ وـهـنـ مـاـ طـلـبـ؟ـ طـلـبـ زـيـادـةـ فـيـ النـفـقـةـ يـعـنـيـ كـانـ يـمـرـ الشـهـرـاـنـ فـيـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـوـقـدـ نـارـ فـيـ بـيـتـهـ - 00:44:18

ماـ يـجـدـ مـاـ يـمـلـأـ بـطـنـ مـنـ الدـقـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ يـرـ خـبـزاـ مـرـقـقاـ يـعـنـيـ صـافـيـ وـابـيـظـ مـاـ فـيـ نـخـالـةـ وـمـاـ فـيـ يـعـنـيـ سـبـحانـ اللهـ.ـ شـوـفـ كـيفـ - 00:44:33

لـاـ تـمـدـنـ عـيـنـيـكـ إـلـىـ مـاـ مـتـعـنـاـ بـيـ اـزـوـاجـاـ مـنـهـمـ.ـ بـهـذـاـ يـنـصـلـحـ الـقـلـبـ.ـ وـالـلـهـ الـاـخـوـةـ لـاـ صـلـاحـ لـلـقـلـوبـ الـاـ بـالـزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـذـ زـهـدـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـعـرـضـ عـنـهـاـ مـاـ اـخـذـ مـنـهـاـ الـاـ مـاـ يـحـتـاجـهـ مـنـهـاـ - 00:44:50

مـثـلـ مـاـ ذـكـرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ قـالـ آـلـ الدـنـيـاـ يـأـخـذـ مـنـهـاـ الـاـنـسـانـ مـثـلـ مـاـ يـدـخـلـ الـحـمـامـ لـقـضـاءـ حاجـتـهـ هـكـذـاـ الدـنـيـاـ اوـ مـثـلـ مـاـ يـرـكـبـ الـحـمـارـ لـقـضـاءـ حاجـتـهـ هـكـذـاـ تـعـالـمـ مـعـ الدـنـيـاـ - 00:45:09

لـاـنـهـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الدـنـيـاـ مـلـوـنـةـ.ـ مـلـعـونـ مـاـ فـيـهـاـ الـاـ ذـكـرـ اللـهـ وـمـاـ وـالـاـ عـالـمـاـ اوـ مـتـعـلـمـاـ يـعـنـيـ لـاـنـ اـذـ تـعـلـقـتـ بـالـدـنـيـاـ لـاـجـلـ الدـنـيـاـ نـعـمـ اـذـ نـعـمـ مـاـ مـالـ الصـالـحـ الـرـجـلـ الصـالـحـ اـذـ بـذـلـتـ الدـنـيـاـ لـاـجـلـ الدـيـنـ لـاـجـلـ - 00:45:27

هـذـاـ طـبـ لـكـنـ الـخـوـفـ اـنـ الـقـلـبـ يـتـعـلـقـ بـهـاـ فـيـغـتـرـ بـهـاـ وـيـرـكـنـ بـهـاـ.ـ فـتـضـيـعـ عـلـيـهـ اوـقـاتـهـ وـحـيـاتـهـ.ـ وـهـذـاـ هوـ وـاقـعـ كـثـيـرـ مـنـ الـنـاسـ الـيـوـمـ مـاـ الـذـيـ مـنـ الـنـاسـ الـيـوـمـ مـنـ الـاقـبـالـ عـلـىـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:45:48

عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـةـ الـاـ دـنـيـاـ مـشـغـولـ تـسـأـلـهـ مـتـىـ خـتـمـتـ الـقـرـآنـ؟ـ وـفـيـ رـمـضـانـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـنـاسـ يـقـبـلـونـ لـكـنـ اـسـأـلـ الـنـاسـ هـلـ خـتـمـتـ الـقـرـآنـ بـعـدـ رـمـضـانـ؟ـ يـقـولـ لـكـ لـاـ - 00:46:05

مـاـ تـفـعـلـ صـحـيـحـ الـلـيـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ هـذـاـ مـعـذـورـ مـاـ عـلـيـهـ.ـ لـكـنـ مـسـلـمـ مـاـ يـفـتـحـ الـقـرـآنـ مـاـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـيـ الـيـوـمـ.ـ الـاـ صـفـحةـ وـصـفـحـتـيـنـ اوـ رـبـماـ مـاـ يـرـىـ كـتـابـ رـبـهـ كـيـفـ بـعـدـ ذـلـكـ تـرـيـدـ اـنـ يـكـوـنـ قـلـبـ خـاـشـعـاـ فـيـ صـلـاتـكـ؟ـ كـيـفـ تـرـيـدـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ تـدـمـعـ عـيـنـيـكـ اـنـ خـشـيـةـ اللـهـ؟ـ كـيـفـ تـرـيـدـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ تـشـعـرـ بـحـلـاوـةـ الـاـيـمـانـ - 00:46:22

فـيـ قـلـبـ مـسـتـحـيـلـ وـاـنـتـ تـدـنـسـ قـلـبـ بـشـهـوـاتـ الـدـنـيـاـ وـقـاـذـوـرـاتـهـ وـثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـرـيـدـ هـذـاـ خـيـرـ هـذـاـ مـاـ يـأـتـيـ الـاـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ سـبـعاـ مـنـ الـمـثـانـيـ وـالـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ اـذـ اـرـدـتـ حـقـاـنـ تـكـمـنـ النـعـمـةـ عـلـيـكـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ لـاـ تـمـدـنـ عـيـنـيـكـ اـلـىـ مـاـ مـتـعـنـاـ بـاـزـوـاجـاـ مـنـهـ - 00:46:46

لذلك اه جاء عن الفضيل ابن عياض كما اذكر قال حرام اه على قلوب اه او نسيت اه يعني لفظه لكن هكذا معنى كلامه يقول يعني حرام على قلوب يعني وعث القرآن - 00:47:12

آآ يعني آآ يعني او نعم حرام على قلوب تعلقت بالدنيا ان تذوق حلاوة القرآن يعني اذا كانت القلوب قد تعلقت بالدنيا ما يمكن ان تشعر بحلاوة القرآن الكريم فهذا سبحانه الله تناسب بديع ولطيف بين الایتين - 00:47:29

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ثم تأمل يقول الله تعالى في المقابل ولا تحزن عليهم ولا تحزن عليهم لأن قلب النبي صلى الله عليه وسلم مليء بالرحمة - 00:47:50

صحيح الله تعالى ابعده عن هؤلاء اهل الدنيا وما يمد عينه اليهم في المقابل هو قد يتحسر على كفرهم وعلى ان الله اعطاهم من الدنيا ويتنعمون ثم ماذا؟ ثم الى العذاب الى النار. فيحزن عليهم - 00:48:12

الله تعالى يطمئن النبي يسليه يقول ولا تحزن عليهم. يعني ان لم يؤمنوا ولا تحزن عليهم وهذا لهذا يقول الرازى يقول نهى نهاد عن الالتفات الى اموالهم ثم نهاد عن الالتفات الى اموالهم - 00:48:32

وان يحصل لهم في قلبه قدر وزن شوف كيف هذا غاية في الابعاد يعني لا تنظر الى اموالهم بل لا تنظر اليهم لانه لا قيمة لهم عند الله جل وعلا. لا - 00:48:53

يستحقون ان تحزن عليهم. انسان يحزن على حبيب يستحق الحزن عليه اذا فقدمه اما هؤلاء لا قدر لهم عند الله. ولذلك قال ولا تحزن عليهم صحيح النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحزن عليهم - 00:49:10

اه لانه يريد الخير لهم يريد اسلامهم لكن كما قال الله تعالى فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. هذه تسلية من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:49:29

اه طبعا المقصود هنا الاخوة الحزن الذي يعني اه يغلب على القلب يجعل يعني الانسان آآ ربما يعني آآ يعني يفرط مثلا في الخيرات لاجل هؤلاء يترك الواجبات التي عليه ويهتم بالمعاند مثلا المعرض لا. هذا الحزن هو المذموم. اما يعني مجرد ان يحزن الانسان على هؤلاء الكفر - 00:49:42

يعني من باب الشفقة بهم النظرة القدريه قدر هذا وهذا بيد الله فيحزن وما يعيقه الحزن عن الدعوه وعن نصحهم وعن فهم يعني لا لا بأس به قال ولا تحزن عليهم. ذلك بينه الله تعالى في ايات اخرى - 00:50:12

المقصود اهلاك النفس فلعلك باقع نفسك والا قلب المؤمن فيه رحمة ويعني يتمنى يعني لهؤلاء الهدایة لا شك قال ولا تحزن عليهم ثم تأمل يعني لما عن الالتفات الى هؤلاء الكفرة - 00:50:36

امرہ في المقابل الاقبال على المؤمنين اذل على المؤمنين اعز على الكافرين قال واحفظ جناحك للمؤمنين واحفظ جناحك للمؤمنين. هناك لا تمدن عينيك ولا تحزن عليهم في المقابل انظر الى يعني القرب والتواضع الاقبال قال واحفظ جناحك للمؤمنين - 00:50:58

يعني هذه الكلمة قيلت في الوالدين واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة انظر كيف تقال ايضا للمؤمنين عموما يعني اي تواضع ورحمة ومودة واحترام للمؤمن والعلة للمؤمنين. هكذا تتعامل مع اخيك لانه مؤمن فتتتواضع له تحبه تكرمه تحسن اليه لاجل انه مؤمن قبل كل شيء - 00:51:27

لأنهم عند ايمان هكذا يكون التعامل معه وهكذا اوثق عرى الایمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اوثق عرى الایمان الحب في الله واحفظ في الله واحفظ جناحك للمؤمنين - 00:52:00

طبعا هذا فيه كنایة عن التواضع ولین الجانب وحسن الخلق والاكرام والمودة لأن هذه الكلمة اصلها ان الطائر اذا اراد ان آآ ينحط الى الارض يخفض جناحه لا يصف جناحه في الهواء - 00:52:16

ولا يرفف بجناحه وانما يخفض جناحه حتى ينزل فهذا فيه اشاره الى التواضع كذلك واحفظ جناحك تضامن وتواضع وكذلك يقولون هكذا يصنع الطائر اذا تهيا لحظن فراخه يخفض جناحه لفراخه - 00:52:41

كذلك المؤمن سيكون متواضعاً متودداً مع المؤمنين. وانخفض جناحك للمؤمنين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين - [00:53:03](#)

الجاربة التي يكون في عقلها الشيء يعني في عقلها نقص وتأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم يذهب معها النبي صلى الله عليه وسلم ويقضي لها ما تريده. في اي سك المدينة شاءت - [00:53:23](#)

سبحان الله واقتصر جناحك للمؤمنين يأتيه الاعرابي يجذبه من ردائه حتى يؤثر في عنقه قل يا محمد اعطي من مال الله الذي عندك. فابتسم في وجهه. صلى الله عليه وسلم قل مروا له بعطاء - [00:53:40](#)

وانخفض جناحك للمؤمنين وحتى مع اهله كان سهلاً لينا هينا اذا هويت عائشة الشيء وافقه عليه يلاعب الصغار ويسلم على الصبيان اذا مر بهم وانخفض جناحك للمؤمنين كان في مهنة اهله وانخفض جناحك للمؤمنين - [00:53:55](#)

واول من يدخل في المؤمنين اهلك والديك زوجتك اولادك هؤلاء احق وانخفض جناحك للمؤمنين يأتي الحسن والحسين يركبان على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وانخفض جناحك للمؤمنين يطيل السجود لاجلهم - [00:54:23](#)

صلى الله عليه وسلم وانخفض جناحك للمؤمنين نسأل الله تعالى ان يجمعنا بنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم اسأل الله تعالى ان يهدينا لخلاقه الكريمة صلى الله عليه وسلم. لعلنا نقف الاخوة عند هذه الاية. انه بقى - [00:54:42](#)

ايات معنا لكن تحتاج الى وقفات وتفصيل فنسائل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين الاحياء منهم والاموات. اسئلته تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معصيتك - [00:55:04](#)

من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا واجعلوا منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا - [00:55:24](#)

ان من لا يرحمنا. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:44](#)